

كوشنر وبن سلمان يشكلان جبهة ضد الخليج!



بقلم: احمد شوقي

ما كشفه مصدر دبلوماسي أمريكي مطلع لصحيفة "الراي"، عن لقاء "قصير جدا وعامف" جرى قبل أيام بين الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح، سفير الكويت في واشنطن، وجاريد كوشنر صهر الرئيس دونالد ترامب، والذي وصفته تقارير إعلامية بأنه ناقل أسرار البيت الأبيض إلى ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، هو توضيح كبير لما قلناه مرارا عن الطريقة التي تتعامل بها الادارة الامريكية مع الخليج.

حيث تنظر الادارة لدول الخليج نظرة عبر عنها ترامب عندما خص السعودية تحديدا ووصفها بـ"البقرة الحلوب"!

ان الادارة الامريكية تنظر الى الخليج بانه يجب ان يكون تابعا مهما كانت تجاوزات الادارة وتخطي سياساتها من نطاق اللا مقبول الى نطاق اللا معقول.

وأي تمرد أو محاولة لجعل الأمور في نطاق المعقول تقابل بعاصفة غضب تعكس وتكشف حقيقة هذه الإدارة، وهو ما يتطلب وقفة خليجية شعبية ورسمية.

بحسب المصدر، نقل كوشنر خلال اللقاء انزعاج الإدارة الأمريكية من موقف الكويت في مجلس الأمن تجاه مخارج الحلول للأوضاع المتأزمة في الأراضي الفلسطينية.

وأوضح المصدر أن كوشنر عاتب الشيخ سالم، وقال له إن التصرف الكويتي في مجلس الأمن أخرج شخصاً أمام مسؤولي الإدارة "وأمام دول صديقة لأمريكا تدعم جهودنا لحل الأزمة، وأنتم تعرفون أنني شخصاً تعهدت لكثيرين بأن الكويت لا تدعم الإرهاب".

وأضاف المصدر أن كوشنر كشف خلال اللقاء أنه كان يعمل والسعودية ومصر على بيان مشترك عربي أمريكي يتعلق بالأوضاع في غزة، وأنه لم يكن يعلم "أن الكويت خارج الإجماع العربي، مع أنها تدعي أنها تمثل الكتلة العربية في مجلس الأمن... أنتم بهذا الفعل دفعتمونا إلى تأجيل هذا الموقف المشترك حتى نتضح لنا الرؤية".

كوشنر صهر ترامب والمعروف بناقل الأسرار لابن سلمان، هنا لا يمثل موقف أمريكا وحدها وإنما يمثل الموقف السعودي المتطابق مع أمريكا، وهنا تتضح مقاربة جديدة مفادها أن أمريكا والسعودية في طرف، وأي دولة خليجية أخرى تختلف أو تستقل ولو جزئياً هي في طرف آخر قد يصل الأمر بينهم إلى العداء!

هذه هي الحالة الخليجية الجديدة والتي استبدلت مجلس التعاون الخليجي كقوة اقليمية بالسعودية المستقوية بأمريكا، كشرطي للخليج وللمنطقة ينفذ ويراقب تنفيذ الاوامر الامريكية مهما تخطت القانون الدولي، ومهما قامت بتصفية قضية العرب المركزية.

تحاول الكويت أحداث بعض التمايز، كما تسعى لحل الازمة الخليجية، مما جعلها في مصاف الدول المنتقدة امريكا والمرشحة للغضب الامريكي ان لم تعود مذعنة للشروط السعودية الامريكية.

من يرضى بذلك من دول الخليج سواء شعبياً أو حتى رسمياً؟ انها حالة مهانة واذعان غير مسبوقه في العلاقات الدولية، وتتطلب الى جانب ممارسات كثيرة اخرى وقفة لازمة.

ان الامور تتجه نحو الاعدد والخطر وكل صمت على هكذا ممارسات يزيد من خطورة القادم، ولذا وجب

الانتباه ووجبت وقفة سريعة.